

البخاري (653)" علامات النبوة - صاحت النخلة صياغ الصبي "

كتاب المناقب ح(3953-4853) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسیحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد ابن ايمون سمعت ابي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة - 00:00:46

اي يقف على جذعها للصلوة او نخلة فقالت امرأة من الانصار او رجل من الانصار يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فاجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة - 00:01:08

فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياغ الصبي ثم نزل النبي صلی الله عليه وسلم فضمه اليه تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها - 00:01:29

كانت تبكي على ما تصنع على ما كانت تسمع من الذكر عندها لا شك ان هذا الحديث من دلائل نبوة النبي صلی الله عليه وسلم وقد يقول اهل الالحاد او يقول المستشركون والمستغربون على السواء - 00:01:52

كيف تذكرون هذا كيف تقولون ان جزعا بكى كما يبكي الصبي لفرقان النبي له ونقول مجيبين عن ذلك ان الله على كل شيء قادر فالذى سخر الرياح لسليمان والذي الان الحديد لداود - 00:02:15

والذى جعل عصا موسى تتحول الى حية تسعى وجعل يده تخرج بيضاء للنااظرين وجعل الحجر ينبع من اثنتا عشرة عينا ويتفجر بالماء لما ضربه موسى بالعصا وجعل يد موسى تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى - 00:02:39

قادر على كل شيء فالامر كله لله الذي قال يا نار كونى برقا وسلاما على ابراهيم لا يعجز ان يجعل جذعا يحن لرسول الله صلی الله عليه وسلم. فهذا جوابنا - 00:03:04

فهو الذي يجيب به الرجل العامي الذي لم يدخل تلك الجامعات ولم يتلوث بافكار الملاحدة ان سمع شيئا من ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قادر فلا اشكال ابدا - 00:03:23

ذكرت ذلك لان طوائف وجماعات من الجماعات الشهيره الان تستنكف ان تحدث بمثل هذا ويقولون كيف نواجه الغرب الكافر بان جزعا حن للرسول او ان الماء نبع من بين يدي الرسول - 00:03:44

قلنا ان استنكفتم عن ذلك فستستنكفون ايضا عن التحديث بقوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك ليحيي الله الموتى ويرىكم اياته لعلكم تعلقون ستستنكفون عن التحديث بقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:04:10

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ستستنكفون ايضا عن التحديث بقصة اهل الكهف الذين ناموا ثلاثة عشر سنة وازدادوا انسان القوم بعد ذلك لكن والحمد لله الذي من علينا بالایمان واقرارنا - 00:04:38

ان الله على كل شيء قادر اقررنا ان الله على كل شيء قادر ففي ظل موجات الالحاد التي تنتشر الان قد ترى عددا من الزنادقة يمتعضون اذا ذكر الحديث عن فضائل نبوة نبينا محمد - 00:05:02

صلی الله عليه وسلم. وفي الحقيقة ان التحديث بها يزيدون ايمانا فنحن نعتقد ان الله على كل شيء قادر بما انتصر موسى عليه

السلام ما الذي كان سببا في نصر موسى - 00:05:25

عصى سخراها الله سبحانه فضرب موسى بها البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وايضا تحولت الى حية تسعى فالتحديث
بمثل هذه المعجزات يزيد الشخص ايمانا الى ايمانه اذا علم ان الله على كل شيء قادر - 00:05:44

وقد قال كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة بازن الله والله مع الصابرين فلا نمتعض ابدا ما دام الشيء قد ثبت عن رسولنا عليه الصلاة
والسلام وثبتت السند به - 00:06:11

امرنا ربنا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين فلنكون على يقين بالله وبما جاء في كتب الله
المنزلة من عنده سبحانه وتعالى ربنا على كل شيء قادر - 00:06:30

فمن عجيب الامر يعني انا ناقشت بعض هؤلاء الذين سلکوا طريق الالحاد والعياذ بالله فاذا منهم من يقول يعني ينكر مسلمات قال لي
اعل كتبها في الالحاد قد يوزع عليکم - 00:06:58

ينكر مسلمات قل له الروح خرجت من الجسم قل لها ما في حاجة اسمها روح يا اخي كيف هذا يا اخي؟ تذكره بسيدنا ابراهيم ينكر
ان يكون هناك طيب من اين استقى معلوماتك - 00:07:18

يقول لا ينظر الى اللغة الهروغليفية التي ترجمة شامبليون غريب امرك ان تصدق شامبليون الكافر يقول ترجمة شامبليون وغيره ليس
فيها ابراهيم انت تكذب رب العالمين وتصدق شامبليون الكافر فقد قال ربنا - 00:07:32

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا او تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا
اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال - 00:07:53

اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كان المسجد مسقاً على جزء من
نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

اذا خطب يقوم الى جزء منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجزء صوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه
 وسلم فوضع يده عليها فسكنت. كذا قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه - 00:08:33

وحنين الجزء الحديث به من الاحاديث المتوترة ومعنى الاحاديث المتوترة التي رویت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدة
طرق تصل الى حد التواتر الذي يقذف في القلب اليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك - 00:09:01

قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة وحدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان
وهو سليمان الاعم سليمان ابن مهران ابو محمد الكوفي - 00:09:27

كان محدثا ومقرئا وفقيها سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اطلق عليه صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:09:48

ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا احفظ كما قال قال هات انك لجريء قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره - 00:10:09

تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنهى فتنة الرجل في اهله يعني المشاكل التي تحدث بينك وبين اهلك او بسبب
بسيل اهلك تفتئن بها مسلا قد تختلف عن بعض الواجبات التي عليك - 00:10:29

او عفوا تختلف عن بعض ما ينبغي ان يفعل فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنهي قال ليست هذه اي انا لست اسأل عن هذا النوع من الفتنة - 00:10:47

ولكن التي تموج كموج البحر يعني اسأل عن الفتنة العظيمة التي تعم الناس تموج كما يموج البحر اذا الفتنة تتفاوت قال يا امير
المؤمنين لا بأس عليك منها يعني لا تهتمي لن تصيبك انت. لن يصيبيك منها انت بالذات ضرر - 00:11:08

ان بينك وبينها بابا مغلقا يعني بينك وبين الفتنة بابا مغلقا قال يفتح او يكسر يعني هذا الباب الذي يعني وبين الفتنة سيأتي عليه وقت
يفتح وتدخل الفتنة على المسلمين - 00:11:35

ام ان هذا الباب يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك اخرى الا يغلق يعني اذا فتح سنغلقه لكن اذا كسر اخرى الا يغلق قلنا علم عمر الباب عمر كان يعرف هذا الباب - [00:11:54](#)

قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثت حديثا ليس بالغالط تعبنا ان نسأله يعني هبنا ان نسأل حذيفة من الباب وامرنا مسروقا
فسأله فقال من الباب؟ قال عمر - [00:12:21](#)

قال عمر وقد كان حفظ الله عمر الى ان رزقه الشهادة في سبيل الله ثم دخلت الفتنة بعد عمر على امة محمد صلى الله عليه وسلم
جزاك الله خيرا وما زالت مستمرة الى زمننا هذا - [00:12:39](#)

تأتي لدخلت الفتنة وعلى امة محمد قال يا عثمان رضي الله عنه الخلافة وكان حبيبا كريما كان حيا كريما فطلب منه بعض اقربائه من
بني امية ان يأمرهم فلحيائه امر بعضهم - [00:13:02](#)

الا ان هذا البعض الذي امره عثمان لم يسر بسيره حسنة في الناس بل منهم من كان يذكر عنه انه شرب الخمر في صلاة الفجر قبل ان
يصللي الفجر وصللي الفجر اربعا بدلا من ركعتين - [00:13:25](#)

والتفت الى الناس بعد ان صلى اربعا قال ان شئتم زدتكم قالوا ما زلنا في زيادة خافوا ان يكلموه وشكى الى عمر شو يا عفوا شوكي
الى عثمان فاتى به عثمان فاقام عليه الحد - [00:13:49](#)

الذى شرع في شأن شارب الخمر الت اامور بعد ذلك الى مشاكل كبيرة قتل عثمان بعدها وحصل شك في الصنوف عظيم بعد بعد
مقتله فانفصل معاوية بالشام والناس بايعوا عليا رضي الله عنه - [00:14:09](#)

وبدأت حروب بين الصحابة رضي الله عنهم ليقضي الله امرا كان مفعولا كل هذا دخل بعد مقتل عمر رضي الله عنه وهو الباب الذي
كسر كما افاده حذيفة قال البخاري - [00:14:34](#)

او نستطيع ان نطرح سؤالا ما صلة هذا الباب بباب المناقب ودلائل النبوة صلته ان النبي حدث بحديث فكان كما حدث اخبر بامور لم
تكن حدثت فحدست كما اخبر بها - [00:14:59](#)

عليه الصلاة والسلام هذا علم من اعلام نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم فكل اشراط الساعة الصغرى والكبرى تدخل في
دلال النبوة يعني اذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:20](#)

بانه ستنظر نساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات ولم يكن هذا الشيء معروفا في زمانه وتمشي الان في الطرق ترى هذا التوصيف
الذى وصف به الرسول عليه الصلاة والسلام ترى نساء كاسيات عاريات مائلات ممبلات - [00:15:40](#)

رؤوسهن كأسنمة البخت المال لم يكن يتصور في عهد الرسول ان تمشي فتاة تلبس البنطلون وشعرها مكشوف وداهية تدهن وجهها
بالبوهية او التي على وجهها وشفاء تدهنها بالاحمر كانها دمية - [00:16:01](#)

وتمشي والثياب لصيقة بجسمها ما كان شيء من هذا يعرفه اصحاب رسول الله ابدا حتى في بيوتهم لم يكونوا يعهدوا مثل هذا فاذا
قال الرسول صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما - [00:16:18](#)

نساء كاسيات عاريات ورأينا ذلك ازددا يقينا ازا قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يتсадفون في الطرق تسافر
الحمير فيكون امسلهم ما قيل من يقال له استتر وراء هذا الجدار - [00:16:34](#)

الواحد يزني بامرأة في وسط الطريق كما يحدس في اوروبا الكافرة وامريكا الكافرة وروسيا الكافرة الملحدة والصين الكافرة امسلهم
من يقول له استتر وراء هذا الجدار فاذا رأيت ذلك تبين لك - [00:16:55](#)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي اخبر به الناس لم يكونوا يتتصورون ان يحدث شيء مثل هذا الذي يحدث او الذي اخبر
به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

لم يكونوا يعرفون ان القوم سيتطاولون في البناي لغاية ما كان يملكه الشخص يعني طابقا وفوقه تعش يجلس فيها سنة مشربا لكن
لما يسمعوا حديث الرسول ان ترى الحفاة العراة العالة - [00:17:31](#)

رعاء الابل البوء يتطاولون في البناي وترى دولة كدبى والامارات وقطر او السعودية او تطاول في البناي لا تستطيع ان تصفه. مية

واربعين طابقا من من مما يدل على صدق رسول الله فيما قال. عشرات الساعة ان ترى الحفاة العراة العالة - [00:17:51](#)
كرعاء الابل البهم يتطاولون في البنيان فانتقل من خيمة كان يسكنها الى مبني ارتفاع مية واربعين طالب. ويتنافس هؤلاء البدوان في ان يصنعوا برجا اكبر من من اي برج في العالم - [00:18:16](#)

في امريكا او او روسيا او الصين. فهذا التطاول في البنيان يدل على صدق النبي عليه الصلة والسلام فيما قال ايمانا بكل الاشتراطات الكبرى والاشراط الصغرى للساعة دالة على صدق رسولنا ومن ثم نبوة رسولنا صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:18:32](#)
قال رحمة الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد اني لا راجي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالمهم الشعرا - [00:19:00](#)

وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجه زلفي الانوف آآ دلف الانوف او زلف الانوف يعني بذلك على احد الاقوال في تفسيرها ان انوفهم قريبة من وجوههم اي ليست بمرتفعة مع ابساط فيها - [00:19:19](#)

يعني الانوف ليست بمرتفعة انما يا قريبة من الوجه منخفضة ومفروشة ومن الزلف ما نعبده من اللي يقربون الى الله زلفي. اي تقريبا عينها قريبة من الوجه فقيل فطس الانوف - [00:19:41](#)

كأن وجوههم المجان المطرقة وهذا ينسحب على البلاد التي كما الان كوريا وماجاورها كاليابان ونحوها فلم تكن آآ لم تكن لها اسماء في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:01](#)

قال وتجدون من خير الناس اي في الاسلام اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه الذي كان يكره الاسلام قبل ان يسلم اذا اسلم فيكون من اشد الناس تمسكا بهذا الدين - [00:20:23](#)

كحدث خيروهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام قال والناس معاد خيارون في الجاهلية خيارهم في الاسلام الشخص الهزيل هزيل اذا كان في الجاهلية هزيل فهو في ايضا اذا اذا اسلم يضبط شيئا ما لكن ليس - [00:20:45](#)

ليس كالشخص الذي كان جادا في جاهليته اسلم واصبح جادا ايضا بعد اسلامي كعمر رضي الله تعالى عنه في جاهليته كان جادا وكان يحارب عن اعتقاد لما اسلم اصبح ايضا له شأن - [00:21:07](#)

في الاسلام كخالد بن الوليد ايضا كان في جاهليته جادا في حروبها ولما اسلم كان جادا ايضا في في حروبها فشجاعته التي كانت معه في الجاهلية ازدادت معها شجاعة في الاسلام. وكان في الجاهلية شجاع - [00:21:29](#)

كجبلة وكعصبية قبلية لكن لما اسلم زادت هذه يقينا او زادها يقينه باليوم الاخر ولذلك كما ترون ويقول لقد اندقت في يدي وتكسرت في يدي تسعه اسياف يمنية في مؤته - [00:21:50](#)

يعني لما يمسك السيف وانت تعرفونه طول السيف وقوه السيف ويضرب في الرقب او يضرب في اهل الكفر حتى تتكسر في يده تسعه اسياف ولم يبق الا صحفة يمنية في يده - [00:22:12](#)

يعني سبحانه الله الذي رزقه هذه البسالة والشجاعة قال ولیأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله والله نتمنى ذلك ان رسولنا نرى رسولنا - [00:22:29](#)

عليه الصلاة والسلام لو كلفنا ذلك اموالنا واهالينا صلى الله عليه وسلم قال حدثني يحيى حدثنا عبدالرزاق المعمري عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:55](#)

لا تقوم الساعة تقاتلها خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجه فسس الالوف صغار الاعين وجوههم المجان المطرقة يعني كانها مطبقة من كثرة الطرق عليها نعلم الشعر تابعه غيره عن عبدالرزاق. حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال اسماعيل - [00:23:19](#)

وابن ابي خالد حدث اخربني قيس قال اتينا ابا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني احرص على ان اعي الحديث مني - [00:23:48](#)

فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالمهم الشعر وهذا البارز وقال سفيان مرحم اهل البارز ما مراده بالبارز كما يفيده الحافظ ابن حجر قال - [00:24:06](#)

بشفوف بقى. قال القبيص معناه البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من الارض ويقال معناها ان القوم الذين يقاتلون

يقاتلون تقول العرب هذا البارز لكن اظن هناك معنى اخر فلخصوه لنا بارك الله فيكم - [00:24:32](#)

قال غيره البارز الدليل يعني بلاد معينة طيب ارجع الى ما كت حديثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:24:55](#)

بين يدي الساعة تقاتلون قوما يتعلون الشعر تقاتلون قاوما كان وجوه وجوههم المجان للمطرقة حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرية اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال - [00:25:15](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورأي فاقته وهذا من الاشراط الصغرى للساعة التي لم تتحقق الى الان - [00:25:38](#)

قتال المسلم لليهود واحتباء اليهود وراء الحجر والشجر وقول الحجر والشجر للمسلم هذا يهودي ورأي فاقته من الاشراط الصغرى للساعة تلك التي لم تتحقق الى الان والله اعلم بهذا القدر اجتنز من البخاري - [00:25:56](#)

نعم المستمر الا شجرة الغرقد وهي من شجر اليهود - [00:26:20](#)